Performance strategies of cognitive tasks in memory and problem solving on students with learning disabilities

Walid Kamal Afify Elkafas

ولد مفهوم صعوبات التعلم فى الولايات المتحدة منذ ثلاثون عاماً مضت ليزداد النفوذ التربوى لمجموعة من الاطفال الذين نغفلهم أو نستبعدهم من الخدمات التربوية الأساسية , ثم تقدم المجال بسرعة من خلال أطوار متتالية عديدة , فبعد الاتفاق على الملامح الأساسية للمفهوم بدأ الشغف بفكرة التدريب الحركى الإدراكى , ووصفة علم النفس اللغوى والتحليلات التفاعلية , والاختبار مرجعى المحك وتحليل المهام عند مجموعات مختلفة من الباحثين .وتعرف صعوبة التعلم بأنها الفشل فى التعلم لمستوى مناسب , بالرغم من توفر القدرة العقلية الكافية , أهلية حسية , توافق نفسى , والفرص البيئية , هذا التعريف يميز بين ضعف الاداء الاكاديمى غير المتوقع (الذى نعنى به صعوبة التعلم).وبالرغم ممن العدد الكبير من الطلاب ذوى صعوبات التعلم , فإن هناك أبحاثاً قليلة تم تخصيصها لاستقصاء اسس تعلمهم الاضعف , وفى محاولة لتفسير اسباب الصعوبة اقترح العديد من المهتمين بمجال صعوبات التعلم نماذج عديدة متباينة .فيؤكد الاطباء المهتمون بمجال صعوبات التعلم على الخلل العضوى كسبب للصعوبة , ويتمسك التربويون بأسباب التدريس السيئ والحرمان البيئى , ويركز علماء النفس انتباههم على العمليات المعرفيه الضرورية لموقف التعلم , كما يؤكد المهتمون الاوائل بمجال صعوبات التعلم على اضطراب العمليات النفسية الاساسية كتفسير لصعوبة التعلم .ونتيجة لأن المحاولات التى تمت للتدريب على العمليات الاساسية فشلت فى تحقيق التقدم الاكاديمى المرجو , ولذيوع إنتشار نظرية تجهيز المعلومات وثبوت افتراضيتها , وجد بعض علماء النفس المهتمين بمجال صعوبات التعلم ضالتهم فى افتراضات العجز الاستراتيجى كسبب لصعوبة التعلم .فيشير هال 1986 الى ان مدخل مجال تجهيز المعلومات لدراسة الافراد الشواذ اظهر تقدم كبير فى الاعوام الاخيرة , وتؤكد سوانسون 1988 على انه بالرغم من ان الطلاب ذوى صعوبات التعلم يتمتعون بذكاء عادى إلا انهم يعانون من صعوبات فى تجهيز المعلومات , حيث انهم يستخدموا تمثيلات عقلية مختلفة كيفيا عن تلك التى يستخدمها أقرانهم العاديون .ويشير ويلهاردت 1988 الى ان هناك ابحاثا قليلة عن العجز المعرفى عند المراهقين ذوى صعوبات التعلم , بالرغم من ان دراسات عديدة تقترح ان قطاعا كبيرا من الاطفال ذوى صعوبات التعلم يظل متأثرا بالصعوبة خلال فترة المراهقة .وتجدر الاشارة الى انه لاتوجد اى دراسة -فى حدود علم الباحث - فى البيئة المصرية اهتمت بدراسة العمليات المعرفية على عينة من المراهقين ذوى صعوبات التعلم , وفى محاولة لسد هذا العجز تسعى الدراسة الحالية الى دراسة بعض العمليات المعرفية فى (لذاكرة وحل المشكلات) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ذوى صعوبات التعلم